

بحار الأنوار

[308] يا سلمان وعندها يظهر الربا، ويتعاملون بالغيبة والرشاء، (1) ويوضع الدين، و ترفع الدنيا، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها يكثر الطلاق، فلا يقام حد، ولن يضرب شيئا، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف، ويليهم أشرار امتي، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها تحج أغنياء امتي للنزهة، وتحج أوساطها للتجارة، وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة، فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله، ويتخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقهون لغير الله، ويكثر أولاد الزنا، ويتغنون بالقرآن، ويتهافتون بالدنيا، (2) قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان ذاك إذا انتهكت المحارم، واكتسبت المآثم، وسلط الأشرار على الأخيار، ويفشو الكذب، وتظهر اللجاجة، ويفشو الحاجة، (3) ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير أوان المطر، ويستحسنون الكوبة والمعازف، وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من الأمة (4) ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم، فأولئك يدعون في ملكوت السماوات: الأرجاس والانجاس، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده.

(1) في المصدر: بالعينة والرشاء. م (2) أي يتساقطون بها. وأكثر استعماله في الشر. (3) في المصدر: ويفشو الفاقة. م (4) في المصدر: اذل من في الأمة. م